

«صنع في الشارقة»

الكاتب



عيسى هلال

عيسى هلال الحزامي

* تشرفنا في مجلس الشارقة الرياضي بزيارة الدكتور كمال دقيش وزير الشباب والرياضة التونسي والوفد المرافق له، ومرت ساعات اللقاء من دون أن نشعر بها، لأنها كانت بالفعل حافلة بكل ما يثري ويفيد هنا وهناك على صعد التطوير والابتكار والتنظيم، خصوصاً وأن الزيارة أكملت ما بدأناه في أغسطس الماضي عندما لبى المجلس دعوة الوزارة التونسية لبحث مجالات التعاون بين الجانبين، وإذا جاز لي أن أجمع محصلة الزيارتين، كمأ وكيفاً، سأقول بملء الفم إنها أكثر من رائعة، ولسوف تعبر عن ذلك الخطط والبرامج المشتركة التي ستجمعنا مستقبلاً.

* ربما تكون الحاجة غير ملحة للحديث عن تميز الرياضة التونسية عربياً ودولياً، وقدر الفائدة التي يمكن أن نحققها، بحكم السمعة الطيبة التي تتمتع بها في المحافل العالمية، إنما الجديد والسعيد معاً، هو ما تداولته ألسنة الضيوف من تقدير وإعجاب بمنتج الرياضة الشارقة، وكيف أن له هوية واضحة تميزه، بفضل منظومة القيم والمثل والمبادئ التي تحكمه، وبصراحة، لم أكن بحاجة لإيضاح سر هذه الخصوصية، لأن كل ما سمعوه ورأوه رأي العين على الطبيعة، كشف بجلاء تفاصيل البصمة الواضحة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فعلى حد قولهم «هناك ثقافة واحدة تحكم المشهد بالكامل»، وهذا أكثر ما أسعدني في انطباعات الضيوف، حقاً وصدقاً، لأن المعنى المباشر لذلك أن الرسالة وصلت، وأننا - والحمد لله - نترجم بواقعية رؤية الحاكم الحكيم.

* والشرح يطول فيما يخص التفاصيل، لأن ما قيل في نهاية عرض استراتيجية المجلس، أخجل تواضعنا، حيث لفت انتباه الوزير كم الأنشطة والفعاليات، وتنوع الأندية وتلبيتها لكل الهوايات، وتوقف عند رياضات المعاقين بالذات، مؤكداً أنها نموذجاً يحتذى به، وأشاد بدورة كلباء الشاطئية والطواف الدولي للدراجات، وبالسباق الاستثنائي الذي جمع أندية الإمارة في سباق الترشيد ثم الاستدامة، لا سيما وأنه تمخض عن 33 ملكية فكرية للمجلس، وكانت الدكتور

إيمان أحمد السلمي سفيرة الامارات لدى الجمهورية التونسية محقة عندما قالت إن سر نجاح الاستراتيجية يكمن في أنها صيغت برؤية وطنية خالصة.

* أخيراً، ومن جملة ما أسعدني ولاحظه الضيوف أن العرض تناوب في تقديمه نخبة من الكوادر الوطنية الشابة، ما يبعث التفاؤل بالمستقبل وقياداته، أما أكثر الأشياء التي شرحت صدري وجعلتني أفخر بجودة المنتج الرياضي أنه «ممهـور بخاتم «سلطان» ويحمل عبارة «صُنـع في الشارقة»

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024